

فتح الباري شرح صحيح البخاري

الأندلسي في شرح المفصل وقد قدمت في أوائل هذا الشرح في آخر التيمم لغات في هذا فبلغت عشرين وإذا حصر ما ذكر هنا زادت على ذلك وقال غيره أصله يمين ا و يجمع ايما فيقال وايم ا حكاه أبو عبيدة وانشده لزهير بن أبي سلمى فتجمع ايمن منا ومنكم بمقسمة تمور بها الدماء وقالوا عند القسم وايم ا ثم كثر فحذفوا النون كما حذفوها من لم يكن فقالوا لم يك ثم حذفوا الياء فقالوا أم ا ثم حذفوا الالف فاقتصروا على الميم مفتوحة ومضمومة ومكسورة وقالوا أيضا من ا بكسرالميم وضمها واجازوا في ايمن فتح الميم وضمها وكذا في ايم ومنهم من وصل الالف وجعل الهمزة زائدة أو مسهلة وعلى هذا تبلغ لغاتها عشرين وقال الجوهري قالوا ايم ا وربما حذفوا الياء فقالوا أم ا وربما ابقوا الميم وحدها مضمومة فقالوا م ا وربما كسروها لأنها صارت حرفا واحدا فشبهوها بالباء قالوا وألفها الف وصل عند أكثر النحويين ولم يجيء الف وصل مفتوحة غيرها وقد تدخل اللام للتأكيد فيقال ليمن ا قال الشاعر فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق ليمن ا ما ندري وذهب بن كيسان وابن درستويه إلى ان ألفها الف قطع وانما خفت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة الاستعمال وحكى بن التين عن الداودي قال ايم ا معناه اسم ا ابدل السين ياء وهو غلط فاحش لأن السين لا تبدل ياء وذهب المبرد إلى انها عوض من واو القسم وان معنى .

6252 - قوله وايم ا وا لأفعلن ونقل عن بن عباس ان يمين ا من أسماء ا ومنه قول امرئ القيس فقلت يمين ا ابرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي ومن ثم قال المالكية والحنفية انه يمين وعند الشافعية ان نوى اليمين انعقدت وان نوى غير اليمين لم ينعقد يميننا وان اطلق فوجهان أصحهما لا ينعقد الا ان نوى وعن احمد روايتان أصحهما الانعقاد وحكى الغزالي في معناه وجهين أحدهما انه كقوله تا والثاني كقوله احلف با وهو الراجح ومنهم من سوى بينه وبين لعمر ا وفرق الماوردي بأن لعمر ا شاع في استعمالهم عرفا بخلاف ايم ا واحتج بعض من قال منهم بالانعقاد مطلقا بأن معناه يمين ا ويمين ا من صفاته وصفاته قديمة وجزم النووي في التهذيب ان قول وايم ا كقوله وحق ا وقال انه تنعقد به اليمين عند الإطلاق وقد استغربه ووقع في الباب الذي بعده ما يقويه وهو قوله في حديث أبي هريرة في قصة سليمان بن داود عليهما السلام وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء ا لجاهدوا وا اعلم واستدل من قال بالانعقاد مطلقا بهذا الحديث ولا حجة فيه الا على التقدير المتقدم وان معناه وحق ا ثم ذكر حديث بن عمر في بعث أسامة وقد تقدم شرحه مستوفي في آخر المغازي وفي المناقب وضبط قوله فيه وأيم ا بالهمز وتركه وا اعلم

